اي في شأن فقه عليه نوابة اشم علي بن موسى الرضا ورجع الى ابويه فدق الباب فقيل له من
بالباب فقال معروف فقيل على اي دين فقال على دين اسلام فاسلم ابواه وكان مشهورا بالجابة الدعاء
واهل بغداد يستشفون بقبره ويقولون قبر معروف ترياق مجرب وكان شرى الشعفي للقبر ذكره تلميذه
وقال له يوما اذا كان لك حاجة الى الله تعالى فاقسم عليه بي وقال شرى الشعفي لبيت معروفا
الكرخي في النوم كانه تحت العرش في الماء وجلت قدرته يقول للملكة من هذا وهم يقولون انت اعلم
يا رب فقال هذا معروف الكرخي حكم من شيخي حتى لا يعبق الا بالقرآن وقال معروف قال لي
احمد بن داود الطائي اياك ان تترك العمل فان لك ذلك يقربك الى رضى مولاك فقلت وما ذلك العمل قال
دوام طاعة مولاك وخدمة المسلمين والنصيحة لهم وقال محمد بن الحسن سمعت ابي يقول رأيت
معروفا الكرخي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بزهدك وورعك
فقال لا بل بقول موعظة ابن السماك ولوعي لعفر اوكانت موعظة ابن السماك ماذواه معروف
قال كنا بالكوفة فوقف على حلقة يقال له ابن السماك وهو يعظ الناس فقال في خلال كلامه
من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه جملة ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله عليه بوجهه وأقبل
بوجوه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة فالله يرحمه وقتا ما وقع كلامه في قلبي واقبلت على الله وتركت
جميع ما كنت عليه الا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا وذكرت هذا الكلام لمولاي فقال يكفيك هذا
موعظة ان اتعظت وقد سبق ذكر ابن السماك في المحمدين وقيل لمعروف في مرض موته اوص فقال
اذا مت فصدقوا تعيشوا في الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا ومر معروف بسقاء وهو
يقول حمد الله من ضرب فقيد وضرب وكان صائما فقيل له الم تكن صائما قال بلى ولكن رجوت دعاة
ولكل معروف وتعاشه الكرخي ان تعالى وتوفي سنة مائتين وقيل احدى ومائتين وقيل اربع
ومائتين ببغداد وقبره مشهور بها يرحمه الله تعالى والكرخي بفتح الكاف وسكون الراء وبعدها
خاء معجمة هذه النسبة الى الكرخ وهو اسم لبقاع واضع ذكرها ياقوت الحموي في كتابه واشهرها كرخ
بغداد والصحيح ان معروفا الكرخي منه وقيل انه من كرخ جدان بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وبعد
الالف نون وهي بلدة بالقرب نقل بين ولاية خابية من شهرزور والله اعلم وكرمه

المغيرة بن ابليس بن المنصور بن بلكين بن زيري

ابن مناد الحميري الصنهاجي صاحب افريقية وما والاها من بلاد المغرب وقد سبق نسبه عند

ذكر ابيه

ذكر ابيه الامير عم وكان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة وأرسل اليه تشريفا وتجلا بنفس
الملك المذكور وذلك في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان ملكا جليلا عالما فقيها اهل
العلم كثير الخطا وكان واسطة عقد بنيه وقد تقدم ذكر ابيه وجده وحدابيه ومدحه الشعراء لتحفه
الادباء وكانت خمرته تحت الهمال وكان مذهبه في حنيفة رضي الله عنه ما فرعه اصل المذاهب
لعمل المغرب المذكور جميع اهل المغرب على المسك بمذهب مالك رضي الله عنه وحسم مادة الخلاف في المذاهب
واشتهر الحال في ذلك الى الان وقد مدح في حياة المستنصر بالله العبيدي ان المغرب المذكور قطع خطبته وخلع
طاعته كلا وفعل ذلك خطب للامام القائم بامر الله خليفة بغداد وكتب اليه المستنصر يهدده ويقول
هذا اقمت انا بابك في الطاعة والولاية في كلام طويل فاجابه المغرب انا في ولاية اجدادي كانوا ملوك
المغرب قبل ان تملكه اسلافك ولم يلزم من الجرم اعظم من المقدم ولو لحقوهم لفعلوا باشياعهم واستمر
على قطع الخطبة ولم يخطب بعد ذلك في بقية الاخذ من المشرقين الى اليوم واخبار المغرب كثيرة وسيرته مشهورة
فلا حاجة الى الاطالة وله شعر قليل لم اقف منه على شيء وكان المغرب موصوفا حالسا في مجلسه وعنده جماعة
من الادباء وبين يديه انرجة ذات اصابع فامرهم المغرب بجعلوا فيها شيئا فجعلوا فيها الشعر علي الحسن ابن رشيق
القيرواني الشاعر المقدم ذكره

انرجة سبطة الاطراف ناعمة ... تلقى العيون بحسن غير مشحون
كانما بسطت كفا لعاشقة ... تبدو بحسن بقاء رهن بارئها

فاستحسن ذلك منه وحصله على من حضر من الجماعة الادباء وكانت ولادته بالمنصورية من اعمال افريقية
يوم الخميس لعشر مضين من جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وملك بعد ابيه بلاد بني في التاريخ
المذكور في ترجمته وتوفي بالمحمدية من اعمال افريقية ايضا يوم السبت لست بقين من ذي الحجة سنة ست
واربعمائة وتوفي في رابع شعبان سنة اربع وخمسين واربعمائة بالقيروان من مرض اصابه ومرض
ضعفه الكبد ولم يطل بعده احد من اهل بيته في الولاية بعده ورثاه ابو علي الحسن ابن رشيق المقدم ذكره
بابيات على روي الكاف اضربت عن ذكرها خوفا لطالة وهذا المغرب يعرف له اشعار سوى المغرب
كتبت عنه كثيرا مما من الكتب وأفواه العلماء واهل المغرب فلم يذكر احد سوى المغرب ولا يعرف كنيته
ايضا والظاهر ان هذا اسمه وان اهل بيته لم يكن فيهم من يلقب حتى يقال ان هذا لقب فالله اعلم على قدر
ما وجدته والله اعلم

ابو عبيدة معمر بن المثنى

اسمي بالهاء

Copyright © King Saud University